



البري يحيي الجمهور بعد عرض مسرحية «مايا وبئر الحكايا»



الكاتب يوسف البري متوسلا الأطفال المشاركين

لقاء مع أديب

# أبنائي الصغار



إعداد: د. طارق البكري

## الوقت أغلى من الذهب

ليست الأيام سوى قطع متتالية. لكل قطعة منها قيمة كبيرة في حياتنا. ومن المفيد جدا أن نهتم بكل دقيقة وبكل ساعة. فلا تضيي الأيام هباء دون فائدة. فالوقت جزء من الإنسان. وكلمة مضي الوقت مضي جزء منه. وكلمة جميل أيها الأجيال لو قدرنا قيمة الوقت واستفدنا منه فيما يفيد وينفع. ويتبع عن الملهيات التي إن لم تضر لا تنفع.. علما أن كل ضياع للوقت هو ضرر بحد ذاته. وقد يما قالوا: «الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك».

وكان القدماء يقدرون كثيرا قيمة الوقت. فلا تذهب هنيهة سدى ودون فائدة. حتى قال بعضهم «إذا مر يوم ولم استفد علما ولم اصطنع بدا فلست محتسبا ما فيه من عمري».

وكل واحد منا مطالب بحساب وقته بدقة. مثل ميزان الذهب. خاصة أن الوقت هو ثمن من الذهب. فالذهب تشتريه وسعره معروف. أما الوقت فلا يمكن أن تشتريه ولا سعر له. وعندما يذهب الوقت لا يعود.. فذهابه دون فائدة خسارة كبيرة ولا تقدر بثمن. ومن هنا علينا جميعا أن نتصلب بكل دقيقة من دقائق الحياة. وأن نحرص عليها أكثر من حرصنا على المال. فالمال يأتي ويذهب.. لكن الدقيقة الواحدة عندما تذهب دون فائدة فلن تعود أبدا. وسوف نتحسر عليها في قادم الأيام.

للنواصل مع الصفحة يمكنكم مراسلتي على الإيميل: [DOCBAKRI@YAHOO.COM](mailto:DOCBAKRI@YAHOO.COM)

# الكاتب يوسف البري: مسرح الطفل نافذة متعددة المتناهد



خلال التجهيز للعمل



حاوره: د. طارق البكري

يوسف البري كاتب ومخرج متمرس في الكتابة للطفل. وخاصة في المسرح. أحب المسرح وعمل على تطويره. وأنجز العديد من المسرحيات. التقينا اليوم. وكان حوارا مليئا بالفائدة:

بداية، أرجو أن تعرف أصدقائنا الأطفال بنفسك؟  
 ● كاتب وأديب أردني متخصص بأدب ومسرح الأطفال. أكتب العديد من الأجناس الأدبية التي تعني بالطفل بشكل عام مثل القصة والمسرحية والرواية. ولي العديد من المنشورات القصصية والمسرحية. كما أنني قد قمت بإخراج مجموعة من الأعمال المسرحية الموجهة للأطفال. وشاركت في الكثير من الندوات والمحاضرات حول فن الكتابة الإبداعية للطفل في بعض المدارس والوحدات التي تعنى بثقافة الطفل ومواهبه.

ما أقرب أشكال الكتابة الإبداعية على قلبك؟ ولماذا؟  
 ● أنا أكتب القصة والمسرحية والرواية بشكل عام. لكنني أعتقد أن النص المسرحي يحتل مكانة خاصة في قلبي ومسرح الطفل نافذة متعددة المشاهد. أستطيع من خلاله أن أنسج عالما مليئا بالفرح والسعادة يعود الطفل به ويغني ويرقص ويحيا أحلامه ويطلع همومه ويتفاعل معه ومع شخصياته وكأنه يعرفها. لذلك أشعر بالفرح وهو يداعب قلبي كما تداعب الفراشة الزهرة عندما يقرأ الأطفال إحدى مسرحياتي وتبدأ ضحكاتهم وردود أفعالهم تتساقط علي كالمطر فيشعروني

التي أذهلت الجميع لأن جميع أعضائها هم أطفال دون سن الخامسة عشرة، وفي هذه الفترة تستعد الفرقة عبر تدريبات مكثفة للتحضير لثلاثة أعمال مسرحية ستكون جاهزة للعرض في الأيام القريبة المقبلة.

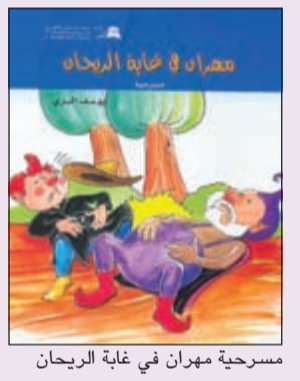
هل لديك تواصل مع الأطفال العرب خارج الأردن؟  
 ● أي كاتب أو أديب يسعى جاهدا على إيصال رسالته الإبداعية إلى أكبر شريحة ممكنة من الأطفال على صعيد الوطن العربي، واعتقد أن هذا الأمر لم يعد صعبا في ظل ما يشهده العالم من تطور كبير على صعيد التواصل والاتصال من خلال الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعمل على التفاعل معها بشكل دائم ومستمر، كما أنني قد أضللت على الأطفال في الوطن العربي بشكل عام وأطفال الكويت الشقيقة بشكل خاص من خلال نشر العديد من قصصتي في مجلة «العربي الصغير» والعديد من مجلات الأطفال الأخرى.

صعيد الإخراج المسرحي لأعمال من تألفي مثل مسرحية «مايا وبئر الحكايا» وغيرها، وبعدها عملت أعمالا مشتركة في التأليف والإخراج مع نخبة من كبار أدب الطفل في الأردن منهم الأديب المبدع محمد جمال عمرو، حيث كانت لنا مشاركات قدمناها في العديد من المناسبات على الصعيد المحلي ومشاركات أخرى شاركت في فعاليات ومهرجانات عربية. وعملت مشرفا لفرقة زها المسرحية التي قدمت العديد من العروض المسرحية المميزة

التي شاركت فيها في مهرجان جرش للثقافة والفنون، ثم شعرت بانتي ربما علي أن عملت تجربة كتابة النص المسرحي الذي أخرجه لأن ما يجعبي هو أكثر بكثير من حدود النص المسرحي الذي سأخرجه فساعمل على تأسيس رؤيتي الإخراجية له منذ البداية ودون الاضطراب إلى التعديل أو الحذف أو الإضافة فيما لو كان النص من كتابة أديب غيبي، فكانت لي تجارب عديدة ومهمة على

ذلك بأنه ما يزال بجعبتي الكثير والكثير لأقدمه لهم.

هل لك أن تحدثنا عن تجربتك في مجال الإخراج المسرحي؟  
 ● عملت على إخراج العديد من الأعمال المسرحية الموجهة للأطفال التي قام بكتابتها مجموعة من الكتاب والأبناء المعروفين في عالم أدب الأطفال، حيث كان أول عمل لي على صعيد الإخراج المسرحي هو مسرحية «صراع في الغابة» ومن ثم مسرحية «الحمار المفكر» تلتها مسرحية «حادث على



مسرحية مهرا في غابة الريحان



مسرحية بئرا والهدية العجيبة



مسرحية زينة وسر الطبل الكبير



حيلة الغراب

والطب النفسي وعلم الأشعة والجراحة. وتقدم الكلية البرنامج الجامعي وبرنامج الدراسات العليا في علم الأحياء الدقيقة وعلم الأمراض وعلم وظائف الأعضاء وعلم العقاقير. إضافة إلى ذلك، تقدم الكلية برنامج الدكتوراه في علم وظائف الأعضاء مما يقود للحصول على درجة الدكتوراه.

ويعتبر مستشفى مبارك الكبير ميدان التدريب والتدريس للكلية، إضافة إلى تجهيزات مستشفيات الأميري والعدان والولادة والغروانية والجهراء والأحمدي والصبح والصدي والرازي والطب النفسي وابن سينا، إلى جانب مختلف العيادات العامة في الكويت.

كلية العلوم الطبية المساعدة

انفصلت عن كلية الطب عام 1982 بعد أن كانت جزءا منها. تمنح درجة البكالوريوس في أربعة تخصصات في مجال الطب المساعد. وكان مجلس الجامعة أقر برامج العلوم الطبية المساعدة في يونيو 1978 وقامت الكلية باستقبال طلبتها في سبتمبر 1978.

نضم الكلية أربعة أقسام وهي:

- 1- قسم علوم المختبرات الطبية.
- 2- قسم العلاج الطبيعي.
- 3- قسم إدارة المعلومات الصحية.
- 4- قسم علوم الأشعة.

بعد العملية. اكتشافات قديمة في الطب  
 ● ابن النفيس اكتشف الدورة الدموية الصغرى.  
 ● مكتشف البنكرياس والجراثيم العالم الفرنسي لويس باستور.  
 ● مكتشف التطعيم ضد الأمراض المعدية العالم الإنجليزي إدوارد جينز.  
 ● ليفنهور اكتشف المجهز.  
 ● أيوبكر الرازي اكتشف الفرق بين الحصبة والجدي.  
 ● النظارة الطبية من اختراع العالم المسلم محمد بن الهيثم.

متى تأسست كلية الطب بجامعة الكويت؟

تأسست كلية الطب في جامعة الكويت عام 1973، وأصبحت كلية طبية ذات تنظيم عالمي لخدمة الكويت ومنطقة الخليج، ومن أقسام الكلية: التشريح والكيمياء الحيوية وطب المجتمع والعلم السلوكي والطب وعلم الأحياء الدقيقة والطب النووي وأمراض النساء والولادة وطب الأطفال وعلم الأمراض وعلم العقاقير والسموم وعلم وظائف الأعضاء والعناية الأولية

# متعلم من حديقة المعرفة

د. طارق البكري

والسريرية. والطبيب: هو ذلك القائم بفن العلاج أو المعالج.

أوائل في الطب

- أول من مارس الطب هو آدم عليه السلام عندما ساعد حواء وهي تضع مولودها الأول.
- أول طبيب في العالم هو امحوتب من قدماء المصريين وعاش في الفترة الزمنية قبل أكثر من 5000 ق.م.
- أول من كتب ومارس الجراحة هو أتوتيس بن مينا من ملوك الدولة المصرية الأولى.
- أول من عرف التحنيط هم قدماء المصريين.
- أول مؤسس مدرسة طبية هو أبقراط العالم اليوناني عاش في القرن الخامس قبل الميلاد.
- أول طبيب يوناني في روما هو أركاغاتوس وذلك سنة 219 ق.م.
- أول من شرح تركيب العين الحسن بن الهيثم.
- أول من أجرى عملية زرع قلب في العالم هو د. كرسيتيان برنار في 3 ديسمبر 1967 وبقي المريض حيا لمدة 18 يوما

الطب علم لا يستغنى عنه

لا يمكن للإنسان في أي زمان ومكان أن يستغنى عن الطب والأطباء لعلاج الكثير من الأمراض المختلفة والمتنوعة. وفي كل مرحلة من مراحل التاريخ، عرف الإنسان طرقا وأساليب عديدة للعلاج بعضها يقوم على العلم والمعرفة والممارسة، وبعضها الآخر لا قيمة علمية له. وهناك من الشعوب من اعتمد قديما على الأعشاب والطب الشعبي، ومن اعتمد على ما أسموه بالريضة الروحية، وبعضها لجأ إلى السحر والشعوذة.. ومما يدل على أهمية الطب ومكانته أن القادة الكبار القوم ومنذ القدم، كانوا يرفعون من قيمة الطبيب، ويمنحونه كامل الرعاية والعناية المميزة.

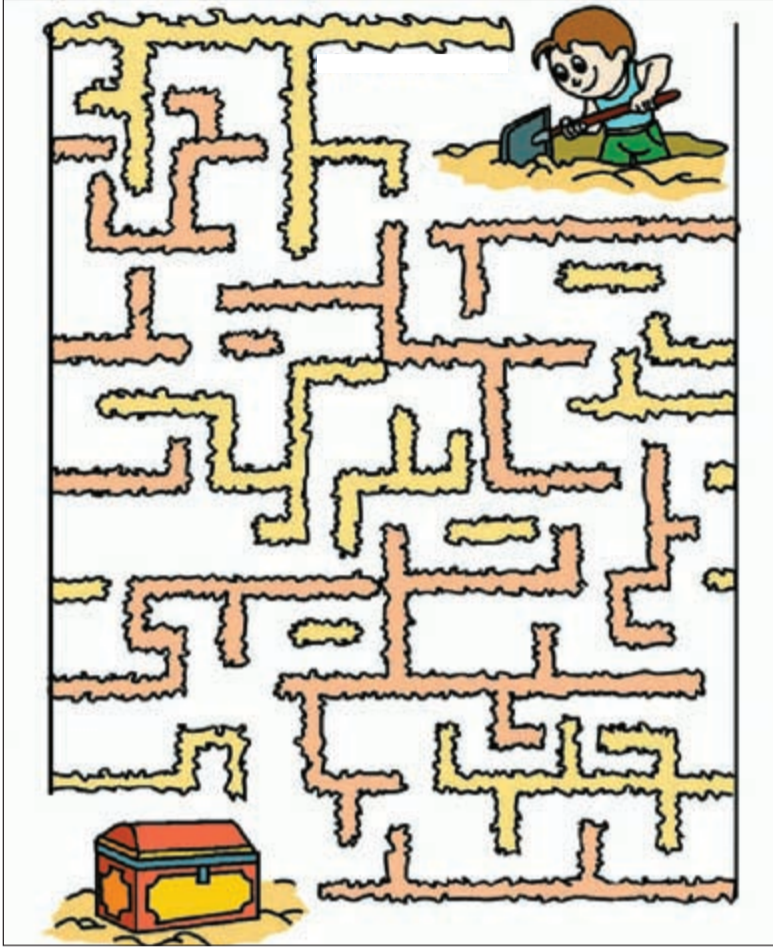
معنى كلمة طب

الطب (باللاتينية ars medicina)، أي فن العلاج، وهو العلم الذي يجمع خبرات الإنسانية في الاهتمام بالإنسان، وما يعتره من اعتلال وأمراض وإصابات تنال من بدنه أو نفسيته أو المحيط الذي يعيش فيه، ويحاول إيجاد العلاج بشقيه الدوائي والجراحي وإجرائه على المريض. كما يتناول الطب الظروف التي تشجع على حدوث الأمراض وطرق تفاديها والوقاية منها، ومن جوانب هذا العلم الاهتمام بالظروف والأوضاع الصحية، ومحاولة التحسين منها. والطب هو علم تطبيقي يستفيد من التجارب البشرية على مدى التاريخ. وفي العصر الحديث يقوم الطب على الدراسات العلمية الموثقة بالتجارب المخبرية

## الاختلافات بين الرسمين عشرة اختلافات حاول العثور عليها في أقل مدة ممكنة



المتاهة



لون



# حكاية الأفيال القوية الطيبة

فتأثر كبار الضفادع وصفاؤها.. لكن ليست باليد حيلة غير الدعاء بإخلاص حتى تنتهي هذه البلوى بسلام.. وأين الخلاص؟! لا يمكن مواجهة هذا الجيش العفلاق.. إن جيشاً كاملاً من الضفادع لا يمكنه الصمود ومواجهة فيل صغير ما زال يرضع من ثدي أمه.. خزنت الضفادع لأن نهايتها قد حانت.. وأن زمن السعادة والفرح قد انقضى، وعليها مواجهة مصيرها..

سمعت الضفادع «نهيم» الفيل الضخم.. وكان صوته هادراً.. ثم بدأت الأفيال تحرك أقدامها الضخمة بهدوء.. ثم رفعت أقدامها ثم تضعها بانتباه شديد.. بعض الضفادع أراد أن تعرف ماذا يجري.. بدأت تختلس النظر من مخابئها.. رأت كل حيوانات الغابة جاءت لتتفقد.. حيوانات الغابة اجتمعوا للدفاع عنها..

الأفيال تفاجأت من المشهد.. علمت سر الواحة وسكانها الضفادع.. لم تكن تريد إيذاء أحد منها.. تريد فقط أن تشرب وترحل.. أمر الفيل الأكبر أقباله بأن يتقدم فيل وراء فيل وفي خط مستقيم وبانتباه شديد.. وعلى مسافة مناسبة يمد كل فيل خرطوم الطويل ليتشرب من بعيد حتى يرتوي ويرجع من الطريق نفسه دون أن يخرب الواحة، فيضع قدمه في المكان الذي وضعه أول مرة ويعود من حيث أتى.. وهكذا حتى انقضى النهار واشتدت الشمس.. وكانت جميع الأفيال قد شربت حتى شبعت وانثوت.. ثم خرجت من البحيرة بهدوء.. وما إن انتعدت بضع خطوات.. حتى عادت إلى خزنتها الأولى فاهتزت الأرض بقوة، وشعرت الضفادع بالاهتزاز نفسه الذي شعرت به لحظة قدوم الفيلة، لكنها لم تكن خائفة هذه المرة لأنها علمت أن جميع سكان الغابة معها، وكذلك الأفيال كانت لطيفة ولا تريد أن تؤذيها..

وهكذا عادت النسيمة إلى شفاها الضفادع.. ومن يومها تقص الضفادع هذه الحكاية على أبنائها.. حتى اصبحت قصة مشهورة بينها.. ولكن بعض الضفادع أنها قصة للتسلية.. لكن الضفادع التي تحفظ تاريخها تعرف قصة الأفيال هذه وتصدقها..

وعاشت الضفادع تحب الفيلة لأنها طيبة القلب مثل الضفادع الصغيرة.. وما زالت أمهات الضفادع الخضراء تزوي هذه الحكاية الجميلة لأولادها وبناتها حتى يومنا هذا..



وخاصة الصغار منها إلى أين تذهب وإلى أين تلجأ..

اشتهت ثقافتهم الضفادع من كل جانب.. وزاد من زعجها سماعها لأصوات أقدم عنيفة صلبة تضرب الأرض فهتت الجبال.. وتسلط التمار عن الأشجار من شدتها.. وصارت مياه الواحة تهتز وتتماوج بقوة.. كان هناك زوبعة تحركها.. وبعد لحظات ظهرت طلائع هذا الرعب التي من تعيد.. الضفادع لجأت إلى جذوع الأشجار تبحث عن ملجأ صغير يأويها.. وبعض الضفادع قفزت إلى وسط البحيرة وغطست في أعماقها..

وهرع بعضها إلى الجهة الأخرى من البحيرة.. وضعدت تلالاً قريبة لتراقب من بعيد.. طلائع الرعب كانت أقبالا ضخمة جداً.. كل قدم من أقدامها بانكاسها سحق مئات الضفادع دفعة واحدة.. صارت الأفيال تفتتت بسرعة كأنها نهر متسارع.. وفجأة.. توقفت كل الأفيال.. وبدأت جامدة لا تتحرك.. وساد هدوء مريب..

وكانت الضفادع تراقب هذا الموقف الرهيب.. فيل أضخم بقليل من جميع الفيلة وقف أمام الفيلة رافعاً رأسه.. بدأ كأنه زعيمها وكبيرها.. وبدأت الأفيال كلها وكأنها تنتظر أوامر..

هر الفيل الأضخم رأسه على جانبه.. ثم رفعه عالماً.. وحرك خرطوم الطويل إلى فوق ثم أنزلته.. ورفع «نهيم» لتسمعها الأفيال كلها.. هزت الأفيال أذنانها القصيرة ورفعت خراطيمها الطويلة.. بدأت اجسامها ترتطم بعضها ببعض فتصدر صوتاً رهيباً.. اعتقدت الضفادع أن نهايتها قد اقتربت لا محالة وأن الأفيال ستقتضي عليها بعد أن تقتضي على المكان وتشرب كل الماء في البحيرة الواحة الجميلة.. ولكن تحرك المكان حتى تدفرت تماماً.. والله يعلم من ستسحق منها..

كما أن الضفادع لن تتحمل وقتاً طويلاً.. فكيف ستستطيع الصبر في مخابئها.. دون طعام أو شراب؟! خافت الضفادع على نفسها.. وصارت «تئق» بصوت متخفص.. وتبكي حالها..

مجموعة من الضفادع الخضراء كانت تعيش في بحيرة صغيرة في غابة بعيدة، حيث تكثر الحيوانات بكل الأنواع والأحجام.. كانت الضفادع تعيش معا بسعادة وهناء.. وكل منها يعرف الآخر.. وكانت المحبة والألفة والتفاهم وجمال الطبيعة.. كلها متآلفة، ما يجعل المكان جنة غناء.

الضفادع كانت تعرف أن عليها الإحتراس دائماً لأن هناك أخطاراً تحسب بها من كل جانب، وأعدت مجموعة من الضفادع الشابة لتراقب أي خطر دام.. فالبخيرة قريبة من نوحها في الغابة.. كبيرة وواسعة.. وماؤها عذب وطيب، وكل حيوانات الغابة تأتي لتشرب منها.

وكانت حيوانات الغابة تحب الضفادع وتعرف فضلها بالحفاظ على النظيفة جميلة.. وكانت الحيوانات تحرض هي أيضاً على نظافة البحيرة ولا تعجز ماءها.. ولا تشوه مناظرها الجميلة التي تحيط بها من كل جانب..

وعاشت الضفادع زمناً طويلاً في سلام وإمان، وكانت تنسى المخاطر التي تشهدها كل غابة من غابات الأرض.. وفي صباح يوم مشرق جميل.. خرجت الضفادع لتلهم تحت الشمس.. وألقت بإسداها الخضرو فوق العشب الأخضر الرطب الذي يحيط بالواحة مثل الشوار بالمغصص.. فافتححت بلون العشب وكانت ذات فيه.. وتمددت بسلام تتمتع بأشعة الشمس..

وكان من عادة الضفادع كلما خرجت من البحيرة للتسلية والرغبة والتشمس تكليف مجموعة المراقبة بالانتشار للإبلاغ عن أي خطر.. وكانت المجموعة تقوم بعملها بكل جد وانتباه وتفان.. دون إهمال أو تهاون أو كسل..

وقبيل وقت الضحى بقليل، رأت الضفادع من أعلى التلال المحيطة حركة غير عادية من جهة الشرق.. الأشجار كانت تهتز بعنف وبشكل غير مألوف، والطيور تهرت مدعورة من فوق الأشجار بشكل سريع ودون إنذار.. فاطلقت مجموعة المراقبة صيحات إنذار.. كانت المرة الأولى التي تطلق فيها مثل هذه الصيحات.. فهبت الضفادع تفرق هنا وهناك دون أن تعرف سبب الصيحات.. لكنها كانت متأكدة من اقتراب خطر حقيقي منها.. كانت هذه أول مرة تشغرها بهذا الخطر على حياتها.. ومن هول المفاجأة لم تعرف كثير من الضفادع



قصة من القدس

# صابر.. وبيت جاره

كتبتها: طارق خالد مهلوس

كان صابر نائماً في سريره في الساعة الخامسة والنصف صباحاً عندما استيقظ على أصوات عالية جدا. نهض من فراشه ليقف على الشباك «يا إلهي! ما هذا؟! من أين جاء كل هؤلاء الجنود؟!» كان الجنود يقفون أمام بيت جاره صابر «فداء» ومعهم سيارات شرطة وجرافات. قال أحد الجنود «سنهدم البيت بعد نصف ساعة».

تقاوم ولكن الجنود دفعوها بقوة فسقطت على الأرض. قام فداء ليدافع عن زوجته فأمسكه الجنود ووضعوا السلاسل في يديه. صرخ فداء بصوت عال: «هذا بيتي وبيت أولادي».

يراقب ما سيحصل. حل صمت فجأة ثم سمع صابر فقط صوت الجرافات تتحرك لهدم بيت جاره. أغمض صابر عينيه حتى لا يرى ما يحدث ولكنه لم يستطع أن يبقى عليهما مغلقين.

الجيران التفوا حول ما تبقى من بيت فداء وكانوا يتحدثون بصوت خافت. خرج صابر من البيت ووقف بجانب الجيران لسمعهم يقولون «سنبنى لفداء بيتاً جديداً».



ثم بدأ الجميع بالصراخ عاليا «سنبنى البيت ولو هدموه ألف مرة».

سمع أصواتا عالية ورأى غبارا كثيفا يتجه نحوه كموج البحر. واقفا. ذهبت الجرافات بعد ساعة وهذا كل شيء من جديد. لم يعد صابر يسمع إلا أصوات خافتة لم يستطع أن يفهمها. كل

كان صابر خائفا جدا وظل يراقب فداء والجنود يأخذونه بعيدا. بعد لحظات لم يعد صابر يسمع صوت فداء. ظل صابر

بكت زوجة فداء وحاولت أن